السيرة الذاتية الشعرية بين وردزورث وفتح الباب

ريم عادل السرجاني

خُلق الإنسانُ قاصا تجد سليقته تنحاز نحو انتقاء لقب "homo narrans" أو "الجنس السارد" حينما يمعّن عقله، في رؤيته الغربية، للبحث عن تصنيف للجنس البشري دارجا ضمن الخيار المطروح لقب "homo sapiens" أو "الجنس العارف/الحكيم"، فالسرد محاولة لقنص معرفة من دهاليز الذاكرة العامرة بالمشاهد والصور ومن الأفق الخيالي الحافل الذي يتبدى للراوي حينما يوغل في تفاصيل الحكاية لتكشف له أسرارا لم يدركها وقت سماعه لها للمرة الأولى، فهو أقرب إلى استدعاء معرفة سكنت الفكر، ودارت في دواخل العالم الإنساني وألفت مفرداته وتعابيره حتى أنك ترى لكل حكاية أو معلومة خصوصية تكسوها زيا فريدا يليق بكل عقل تشغله. لذا، لا يروي مَن لا يحمل فكرة، لينتقل السرد من الحديث اليومي الدارج إلى قيمة تداولية تحقق الحضور التواصلي الاجتماعي للإنسان ثم إلى كيان حضاري مؤسسي له ضوابط وأطر تنظمه وترعى روافده الإبداعية ليرقى بالعقل والوجدان الجمعي. وحينما تجد الأديب، قاصا كان أو روائيا أو شاعرا، يجلس إليك في باحة سطوره ويُخفت أضواء الواقع الحاضر ويسلط صوته على أخيلة الماضي المائجة في بحر الذاكرة الهادر ليعيد تشكيل ملامحه في عينك ويشاركها نثر الألوان في لوحة حضوره التي تسكن جدرانك فهو يطلق من أعماقه صوتا قديما لتمازج نبراته الصوت الحاضر كي يسرد لك سيرته لأن "كاتب السيرة الذاتية يستخلص ملامحه من داخله، فيطالع نفسه كما يراها وكما وصلت إليه من خطابات اجتماعية طوتها الذاكرة فيحوّل مادة وجوده النفسي والاجتماعي إلى صورة يتأملها في صفحة المخيلة ليستقصي تفاصيلها في عملية "تبيين" يتجلى بها ذاك الكائن الخفي في أعماق غير مرئية على صفحة الوجود الإبداعي الرمزي الممكن تأمله من قبل شركاء في الإنسانية يفهمون بدرجات متباينة دقائق صناعة الرمز."[١]

تشكيل ملامح اللوحة الفنية التي تحتضن صورة المبدع في رحلة وجوده الإنساني والاجتماعي يلزمها مساحة تعبيرية رحبة من الدفق الحر والانسياب السلس لسياقات الحدث والغوص في أعماق الشخصيات المحورية ليتبين ذهن المتلقي- وفقا لقدرته على قنص دلالات الرموز- الجوهرالإنساني الرائغ في أودية المجاز. لذا، فأغلب السير الذاتية اتخذت من القالب السردي الروائي مسرحا لعروضها الإنسانية التي تعانقت تارة مع الروح الشعرية الهائمة في سماوات البيان وفضاءات الأبجدية الجمالية وصافحت تارة الكلمة التي يقولها المبدع للإنسانية في رحلته النصية دون التلاقي مع شعرية التصوير. ولأن الشعر تمثيل إيقاعي استعاري، للطاقات الوجدانية والذهنية، حاضن لأشكال التعبير الفني البلاغي كافة، "اتسع مفهوم مصطلح الشعرية فأصبح القصد الدلالي يهدف إلى دراسة الأنماط الجمالية التي تمنح

الفنون علامة الشعرية، فالشعر هو الأب الروحي للفنون الإنسانية"[٢]. ومما يتناغم وهذا المدلول لمفهوم الشعرية أن لفظة "جمالية"، التي تعد أيقونة الحضور الشعري متى رُصدت، ممتاحة من الأصل (جَمُل، أَجْمل، إجمالا) أي "جمع" وكذا "صار جميلا" وكأن الفن الشعري روض حاضن لزهور الجمال على اختلافها لأن تآلف أنماط التعابير وتراسلها وتمازجها في تناسق وانسجام يُهدي البورتريه الإبداعي ألوانا جمالية أكثر عمقا. ولتداخل أشكال التعبيرالفني بعنصريها الأبرز "النثر والنظم" الذي يعد الحد بينهما بشكل قاطع ضربا من المحال، ثار الجدل الدائر حول "القصة الشاعرة" أو "القصيدة القصة" ففي حين يرى بعض النقاد أنها ظاهرة لها قسطها من الجدة والخصوصية والعمق يرى آخرون أنها مجرد إعادة تدوير لقالب فني قديم، إذ هي تعتمد على التكثيف الدلالي والإيقاع الموسيقي للتفعيلة غالبا (في صورتها الحداثية) وللبحر العروضي حينا والتوظيف التقني لخصائص السرد وآلياته مثلما نلفي لدى الشاعر الأموي "عمر بن أبي ربيعة" المولع بدرامية الشعر بأدائه القصصي الغنائي، وكذا شعراء العصورالحديثة مثل إيليا أبي ماض ونزار قباني وأمل دنقل وأحمد عبد المعطي حجازي وغيرهم. وفي سياقها الغربي، نلفي ظاهرة الشعر السردي أو "Narrative Poetry" ضاربة بجذورغاية في القدم نظرا لشهرة الفضاء الإبداعي بالشعر الأسطوري الملحمي القائم على الحبكة الدرامية وتوظيف الأبطال أنصاف الآلهة الخائضين لغمار الصعاب حتى لحظات التنوير وانفراج العقدة.

ومن منطلق المزج بين حكاية الذات الشاعرة وأداة إبداعها الشعري في بوح أدبي يعيره السرد طابعا دراميا عميقا وشائقا، ويمنحه الشعر صبغة جمالية وإيقاعا غنائيا عاليا، أهدى الشاعر الإنجليزي ويليام وردزورث (أحد رواد الرومانسية Romanticism) قلمه الشعري حوارا مع قصة حياته لتُولد له قصيدة بعنوان "التوطئة" أو "The Prelude" بدأها في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي وأمضى حياته في إبداعها لتُنشر بعد وفاته في منتصف القرن التاسع عشر. أبدع وردزورث قصيدته القصصية ذات الطابع الفلسفي الرومانسي الحالم بوحي من صديقه الشاعر صامويل كوليردج حين اتفقا على أن ينظما قصيدا ملحميا مشتركا يعكس رؤيتهما الفلسفية للكون الحاضن للوجود الإنساني في قلب الطبيعة الأم قبل الغزو الآلي الذي أغرق البشرية في المادية الجافة التي سلبت الإنسان إحساسه الرهيف بالجمال وقدرته على تأمل الكون ومحاورة آياته[٣]. رام الشاعران أن يفوقا بقصيدهما ملحمة الشاعر الإنجليزي جون ميلتون "الفردوس المفقود" أو "Paradise Lost" سواء على المستوى الكمي أو الكيفي للأبيات النظيمة على أن تكون قصيدة وردزورث مقدمة لملحمتهما الشعرية المشتركة التي أرادا لها اسم "المنعزل" أو "The Recluse"إذ هي تمثل كلمة انسحابية من العالم المادي الجشع المتكالب على الإشباع الجسدي إلى شفوف الروح وصفاها في وصال لا ينقطع مع الطبيعة وجمالياتها الفطرية، ولكنه انسحب من الحياة

الأرضية وماديتها قبل إتمام عمله مخلّفا الأبيات التمهيدية في أربعة عشر كتابا يضم سيرته الذهنية والروحية من مراحل نضج فكري وشعوري أنمى لديه نفسية انعزالية تميل إلى التأمل في كونه الإنساني الخاص بإطلاق بصيرته في خبايا نفسه التي تصحبه بلا كلل وفي صفحة الوجود التي تنعكس فيها صورته ويرى فيها سماته ويقرأ مفرداته فقصيدته أشبه بسيرة نفسية فكرية يسعى بها إلى خط حروف هُويته الإنسانية التي يختارها لذاته متنصلا من أحكام البشر العُرفية من حدود وفواصل وأسماء وألقاب تعزل الأمكنة وتُفرّق البشر.

حاكى وردزورث، في توطئته، البنية الموسيقية للفردوس المفقود فنظمها بقافية حرة لا تسير على القاعدة المألوفة للقافية الشكسبيرية أو الإيطالية الشائعة فشابهت، إلى حد كبير، ما يُعرف في ثقافتنا بقصيدة التفعيلة إذ هي نُظمت على "blank verse" الذي أُبدعت به الدراما الشعرية وأغلب الشعر الإنجليزي منذ القرن السادس عشر الميلادي والذي يسير على أساس تفعيلات إيقاعية منتظمة (أغلبها يوافق Iambic Pentameter) دون التقيّد بقافية[٤] إذ هي أرحب لاستيعاب الانثيال البوحي لنبع النفس الفائض بكوامنها وخباياها بعيدا عن الشرط الختامي الذي يستدعي ألفاظا بعينها، بحملوتها الصوتية الإيقاعية وإن لم تُشبع كليا الحيز الدلالي المَروم . في كتابه الأول الذي مثّل طفولته الثرّة، مازجت الأبيات نغمات الدهشة والتعجب المحفّزة على التأمل والاكتشاف وهتك أسرار الكون الذي استقبلته الكلمات وسكن القصيدة ليفتتح الشاعرُ ذاته بفعل الخروج إلى النفس/كونه الصغير لتتماهى مع الطبيعة / الكون الكبير وتسكن مرتع البوح وتتلقى أسئلته: أي موطن من الطبيعة سيؤويه؟ أسفل أي الأشجار سيتخذ مكانه؟ يُرهف حسه للريح الرقيقة التي أنعشت روحه وداعبت وجنته وهي تعي وتغفل السعادة التي أهدتها إليه نسماتها المارة بين الحقول الخضراء والسماء خافتة الزُرقة لتلقاه فارًّا من المدينة الشاسعة حرا كعصفور يبحث عن غصن سُكناه. تتخلل قصيدته ألفاظ كلاسيكية عديدة معظمها يعود للجذوراللاتينية الألمانية مثل " grove"أو "شجرة"، و"burthen" أو "ثقل/حِمْل" وغيرها الكثير، ويفسر حضورَها تأثره بالثقافة الألمانية أثناء رحلته مع أخته الشاعرة دورثي وصديقه الشاعر كلوريدج بألمانيا. فعلى الرغم من الحنين الجارف الذي عصف بمشاعره افتقادا للوطن وهو في أحضان الغربة الألمانية، فقد غالب وحدته ووحشة المكان بالبدء في إبداع توطئته لتُروَى من الثقافة المضيفة لصاحبها إذ هي اليدُ التي التقطتها وقت ميلادها. حاكت بعض التراكيب الصوتية لديه مرجعية الدال الصوتي في سياقه الواقعي موظّفا التقنية الفنية المعروفة بالأونوماتوبيا أو "Onomatopoeia" التي تصهر الحد الفاصل بين الدال وحمولته الدلالية ليُلْتَقَط فيها تلاقي الكلمة الإبداعية الصادقة، التي صاهرتها روح الشاعر، بالطبيعة مباشرة بلا جسور من علامات لغوية مغايرة تحيل إلي الدلالة الصوتية مثلما نجد في "hissed" أو "صَفّر" فالكلمة حيكت بنيتها الإيقاعية

من صوت الصفير ذاته حين أطلق به الشاعر صوت الماضي المترنّم بسعادة الطفل الذي كانه وهو يمرح في سحابات الجليد الناصعة ليغسل عنه ثوب الحاضر الملطّخ بعمر الجسد ليلتقي والروح الإنسانية في صوتها الإسلامي العربي "..اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبَرَد"[٥]

وبصدى عربي، يطرق صوتُ الشاعر "حسن فتح الباب"[٦] أفضية التلقي، في سيرته الذاتية الشعرية "حارة المجدلي"، بأبجدية شعرية مكثّفة ومكتنزة اختارت البنية الخماسية[٧] للمقطع الشعري والنظم العروضي الكلاسيكي لبحر السريع إطارا كي تمنح القارئ استراحة ذهنية بين جولاته في روض القصيد فلا يُدفع به في ساح الملل ولا يفتقد الإيقاع السردي السريع السهل بل تتدفق تفعيلاته الموسيقية ليترنمها الحس الشعري لذائقة المتلقي فيجاري ناظمه في الأفق الحواري لانتخاب لفظة القافية لسلاسة ورودها منابع الذهن، وإن حال النسق الشعري أو البنية الأدبية المهجّنة دون الغوص في دواخل الشخصية المحورية واستبطان دواخلها وقراءة أبعادها ومطارحتها الحديث كي تُبين عن ذاتها مكتفيا بلقطات فوتوغرافية سريعة. ومن ثمّ، فقد العمل الأدبي جزءا من غنائيته لصالح الإطار الإبداعي المغلِّف للمكوّن الفكري والنفسي المُعالَج وتاهت تفاصيل القصة في دهاليز مراوغة يُعفيها القالب الشعري من أمر التفتيش والتنقيب عن أسرار يُيسّر السرد العفوي دفقها المرن ولضمها في عِقد الكلمات. وعلى الرغم من كونه شاعرا من رواد حركة الشعر التفعيلي الحر، فاختياره للنظم الكلاسيكي يبدو وكأنه غوص في بحر القِدم ليتنسم أريج الأيام الخوالي ويعود لها بأنماط تعابيرها وأنساق عيشها بلا مغايرة تشعره بغربة في محراب الذكرى.

"إننا أطفال الأماكن، نظل طوال حياتنا مخلصين للمكان الأم، ونظل صغارًا كما كنا آنذاك، ويظل انتماؤنا للمكان الأم نابضًا في وعينا ويزداد صوت هذا النبض في لحظات الهزائم النفسية والفقد الذي نعايشة سواء أكان على المستوى الفردي أم على المستوى الجمعي."[٨] كما يظل المكان حاضنا لحضورنا الفعلي.. يُغلق أبوابه على صورنا الأولى في أصدق تعابيرها كي نعود نصافح ملامحنا الأولى على صفحات جدرانه، هنا تتراجع ذات الشاعر الذي يفتح الأبواب إلى سراديب عالمه لتبرز شخصية "الحارة" كعلامة لحضوره وتكوينه وبساطة حديثه الجامع المؤلّف لأطياف البسطاء الغادين الرائحين في ذهنه يديرون رحى الحياة بذكرياته ويجالسهم على بساط شعبي في أزقة "حارة المجدلي".. عنوان سيرته وبطلها:

حين تغيب "حارةُ المجـــــــــــــــــدلـــــــــــي"
فـــــمـــــا الذي يبـــقى؟ ومـــن ذا يـعـــــــود
وهل يـــطيـــــق طـــــائـــــري بـــــعـــــدهـــــا

وَقـــــفتـــــــــه يـــــبـــــــــكـــــي بأطـــــلالـــــهـــــا
والروح مـــــــــا زال ضـــــنـــــينـــــا بـــــهـــــــا ؟[9]

من حقول "الغياب"، "البقاء"، "العودة" يقتطف فتح الباب قصة الحياة ودلالتها التي تعيد إلى الأذهان الشطر الشعري: "وكذا الحياة تقارب وتناء" إذ يُطوَى الإنسانُ في صحاف البُعد وتتناقله الدروب..يقارب مَن يقارب ويفارق مَن يفارق ويصادف مَن يصادف.. لتسير حركة الحياة الدائبة إلى الأمام لدفع الناس في إزاحة مكانية وخط زمني حتمي حثيث الخطى لا يعود أدراجه إلى الخلف ليلتقط أنفاس الماضي.. وتظل الروح عالقة بالمهد الأول تغشاها غيوم الغياب لتنهمر من لدنها قطرات البقاء النفسي بساح المكان الساكن فينا بلا إزاحة.. لنلتقيه بعد حين بنفس جديدة وحضور مغاير. وإن كانت الغربة التي تنطلق منها الذات الشاعرة تسلب مفردات البقاء بعد تغيّر الملامح وتبدّل الوجوه وعبث يد الزمن بذكريات المكان وسلوك مريديه وطبائع وافديه الجدد فيتمرد طير الشعر المحلّق بأطلال الفضاء المكاني على مرثيات الاستلاب والفقد ويشدو أغرودته التي تُسكّن الحارة الأم، في صورتها الأولى، في بيت القصيد الخالد.

تتواتر مشاهد الحارة/ الوطن / الأم في مخيّلة الفتى الصغير وهي تُشكّل حروفه الأُوَل التي يرسم بها صورة للعالم تتسع في أفقه كلما ثرت أبجديته وتزهر مثلما نبتت "ساق حبة" دفنها في "إصيص صغير" لتشقّ لنفسها وجودا تنتفض له ذرات التراب وتورق "خضراء..كومضة من ضياء" ذاق من بريقها متعة الكشف "ولذة البحث عن المجهول" وفجّرت بداخله طاقة المبدع التوّاق للمعرفة الذي يرتحل بفكره كي يفتح مدن الكلمات ويغريه "سحر الحرف" كي يوسّع رقعة نفوذه ببقاع المعنى. ولأن الشعر "ارتفاع بالمعاني والدلالات العادية لألفاظ اللغة وأنساقها التي نستخدمها في مختلف شئوننا اليومية، إلى أنساق مغايرة جديدة من المعاني والدلالات"[10] فهو "يستخدم اللغة ليخرج عليها، إنه يخرج عليها بها هي نفسها، ليصوغ بنيته التعبيرية الخاصة. ولا شك أن هذا التفارق والتغاير في معانى ودلالات اللغة الواحدة بين نسق استخدامها اليومي، ونسق استخدامها الشعري هو ما يشكل شعرية الشعر، أي خصوصيته الجمالية الأدبية من ناحية، وهو ما يُفجّر غموض الشعر والتباسه أي خصوصيته الدلالية من ناحية أخرى"[11] فنلفي شاعرنا يسترجع تعابيره العفوية ليصحب قارئه إلى طاولة السرد قليلا ليلوكا مفردات الحياة اليومية بصياغتها ودلالاتها العامية الدارجة خارجا على روح الشعرية ليكسب نصه حيوية السرود الشعبية بألفاظ مثل "علقة ساخنة" وهو يشير إلى نيله من زميل له هزئ من اسم أبيه فسدد له سهام الانتقام بقبضته الثائرة، وكذا حينما ينقل قارئه إلى أجواء روحية تندّت بصوت الأم الحاني وهي تحرر الدعوات في آفاق ليلة القدر وشفوفها الملائكي كي يلتقي ابنها بنصفه "الوضّاء" ويعيشا في "التبات والنبات"، فينتقل القارئ

إلى باحة ألف ليلة وليلة وحواديت المساء التى تنساب على أثير الصوت الأمومي وتُختتم بإشارة إلى السكن إلى بيت عامر بأزاهير الطفولة التي تمنحه ألوان البهجة وعبير البراءة.

وفاء يربط التلميذ المبدع بأستاذه النبيل الذي أعاره يدا تُسكن ارتعاشة أصابعه وهو يكتب شهادة ميلاد في ديوان الشعراء فيعود التلميذ، بعد أن صال وجال في معترك الكلمة وحقق حضورا ناجزا بين نجومها، ليسترجع خطوته الأولى الواثقة إلى معلمه الشاعر "على الجندي" بمدرسة التوفيقية الثانوية كي يعرض عليه "قصيدة عصماء" أثارت شكوكه حول مصداقية التلميذ ونسبة القصيد إليه إلا أنه عاجله:

"..أنت ما عهدتـــنـــــــــــــــــــي

أكذب في قولي أو أدعي"[١٢]

فما كان من المعلم النبيل إلا أن نشرها له في "المجلة الجديدة" التي أنشأها، في الأربعينيات، الكاتب سلامة موسى ليراها فتح الباب "كومضة من حلم" كانت بمثابة "آمال حسان زهت" كي تنصف "اليتيم..ابن حارة المجدلي"

كان الامتحان الأكبر الذي خاضه الشاعر فتح الباب وهو لم يكمل عامه العشرين بين يدي عميد الأدب العربي طه حسين والأديب المفكر أحمد أمين بالمسابقة الأدبية لطلاب التوجيهية إذ ثار المفتش الذي صاحبهما عندما أبدى التلميذ رأيا جسورا في كتاب "فيض الخاطر" جهر فيه بأن مؤلفه أحمد أمين "عالم مفكر وليس بالأديب" وتتابعت تحليلات التلميذ الشجاع قائلا إن "سانحات الغروب" لا تعدو على كونها "مقالة فى الفلك" و"قصة الخاتمة" ما هي إلا "مقالة في الاقتصاد..لا حدث لا حبكة لا صراع" ليميّز بعمق بين أنماط التعابير التي تنم عن بصيرة ناقد استطاع أن ينفذ إلى البنية العميقة للعمل الفني ولمس غياب الحس الأدبي الذي يُطلق كوامن الخيال ويكسو الصور النصية والألوان بعدا جماليا يعمّق دلالاتها ويعدد تآويلها ويروغ عن محاولة قنصها بالحيل المجازية والتشكيلات الاستعارية البليغة ودراما الحدث التي تروغ في رموزها ألوانُ المعاني، في حين رصد رؤى أيديلوجية عميقة تصحب الذهن في جولة فكرية ماتعة تضفي الكثير على مخزون القارئ المعرفي الإخباري بحوار فلسفي راق. فما كان من أحمد أمين رسول الفكر النبيل إلا أن صافحه بحرارة وحباه أرفع الدرجات ولم يجد حرجا في تقبّل آرائه والاحتفاء بها طالما يدعمها المنطق والفكر والذائقة الإبداعية.

وفي فصله الشعري الأخير، يعود الروح الغريب إلى شجن الحنين وتطنّ صفارة الرحيل في أذنه لتشتت جمع الذكريات فيحمل تذكرة السفر وهو يردد:

"مَنْفُ" نفتني هدهدا في الصقور

و"طيـــــبـــة" مـــــدينـــــتي لم تـــــــطب

لأنـــــنـــــي أبـــيـــت أن أخـــــــــــــــــــون
صحـــــابتي في "حـــــارة المجدلي"

وكأن أبياته الختامية التي يرسّخ بها عشقه الخالد لحارته الأم بوجهه الكلاسيكي ونفحه العَروضي رحلة استكشافية تمهيدية للخاتمة الحرة التي وُلدت فيها الحارة/بطلته/ملهمته/جنيّة الشعر بخَلق معرفي جديد في مهد القصيد حرر به فارسها صور الشعر من إطار قوافيه مثلما حررها من أيدي النسيان:

"لك الآن أن تصدحي بالنـــــشيـــــــد
وأن تمنحيني أكسير هذا الوجود
لك الآن أن تصـــــعدي للخـــــلـــــود"[١٣]

الهوامش:

[١] سيد محمد قطب: السيرة الذاتية في ضوء علم العلامات الثقافي– دار الهاني للطباعة – القاهرة – ٢٠١٣م/ ص١٥

[٢] سيد محمد قطب: ما وراء التمثيل الرمزي–دار الهاني للطباعة والنشر–القاهرة– ٢٠١٣م/ ص٧٨،٧٩

[٣] https://en.wikipedia.org/wiki/The_Prelude

[٤] https://en.wikipedia.org/wiki/Blank_verse

[٥] انظر نص الدعاء النبوي في: http://fatwa.islamweb.net/fatwa

[٦] ولد عام ١٩٢٣– حصل على الدكتوراة من كلية الحقوق بجامعة القاهرة– عمل بعد تخرجه في سلك الشرطة إلى أن تقلد منصب مدير القضاء العسكري بوزارة الداخلية– عضو اتحاد كتاب مصر ولجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة وجمعية الأدباء– كما جاء في كتابه حسن فتح الباب: حارة المجدلي– سيرة ذاتية في قالب شعري– ط١– القاهرة– المجلس الأعلى للثقافة– ٢٠٠٦م

[٧] كل مقطع شعري يتألّف من خمسة أسطر.

[٨] سيد محمد قطب: ما وراء التمثيل الرمزي–دار الهاني للطباعة والنشر–القاهرة– ٢٠١٣م/ص٩٨

[٩] حسن فتح الباب: حارة المجدلي– سيرة ذاتية في قالب شعري– ط١– القاهرة– المجلس الأعلى للثقافة– ٢٠٠٦م/ ص٩

[١٠] محمود أمين العالم: مدخل إلى قراءة الشعر المصري المعاصر– مجلة إبداع–العدد الأول– يناير ١٩٩٤م/ ص٧٢

[١١] راجع المصدر نفسه

[١٢] حسن فتح الباب: حارة المجدلي– سيرة ذاتية في قالب شعري– ط١– القاهرة– المجلس الأعلى للثقافة– ٢٠٠٦م/ص٦٨

[١٣] يمكن الاطلاع على الأبيات الختامية لقصيدة التفعيلة التي كتبها الشاعر فتح الباب بعنوان "ذكريات حارة المجدلي" في سيد محمد قطب: ما وراء التمثيل الرمزي–دار الهاني للطباعة والنشر–القاهرة– ٢٠١٣م/ص١١٦